مفهوم الذات وصورة الآخر لدي عينة من الأطفال بمنطقة المقابر بمدينة القاهرة- دراسة ميدانية علي أطفال مرحلتي الطفولة الوسطي والمتأخرة

[٦]

أحمد مصطفي حسن العتيق[١]- صالح سليمان عبد العظيم[٢]
الخنساء مصطفي نور الدين
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الآداب، جامعة عين شمس

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلي التعرف علي العلاقة بين سكني المقابر ومفهوم الطفل لذاته وإيضا إدراكه للآخر من حوله (صورة الآخر)، حيث أشتملت عينة الدراسة على (١٠٠) مفردة من أطفال محافظة القاهرة، مقسمة كالآتي: (٥٠) ساكني منطقة المقابر ،(٥٠) ساكني منطقة منشأة ناصر. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن في جمع البيانات ، إستخدمت الباحثة (مقياس مفهوم الذات) لمعرفة ما هي العلاقة بين مفهوم الذات ومحل الإقامة، وتم عمل التحليل الاحصائى لهذه البيانات وإنتهت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين محل الإقامة وبين أبعاد مقياس مفهوم الذات ككل. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين النوع وأبعاد مقياس مفهوم الذات. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين النوع وسكني منطقة المقابر وبين أبعاد مقياس مفهوم الذات ككل، وأن هناك علاقة طردية بين مفهوم الذات وإدراك الآخر، فكلما كان إدراك الطفل لذاته مرتفع إدي ذلك لزيادة إدراكه الاجتماعي، في ضوء ماتوصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج ومن خلال ملاحظات الباحثة يمكن التوصية بالآتي:

١. ضرورة إتاحة الفرصة لهؤلاء الأطفال للتنفيس عن مشاعرهم وإبداء أرائهم في الآخر.
٢. الأهتمام بتوفير الحاجات المعيشية الأساسية لهم ووسائل شغل أوقات الفراغ.
٣. الأهتمام بتوفير مسكن ملائم للأطفال

مقدمة البحث

لقد اهتم كثير من العلماء بالعديد من الدراسات التي تدور حول أثر البيئة التي يربي فيها الطفل وما توفره من الإشباعات النفسية والإجتماعية للطفل وتأثير هذه الإشباعات علي توافقه ونموه السوي ولقد اتضح أثر السياق الإجتماعي الذي يعيش فيه الطفل علي مدي إشباع الحاجات أو إحباطها، فقد تفرض البيئة ضغوطاً تفوق قدرة الفرد علي الاحتمال ويدركها بإعتبارها خطرة ومهددة ومعوقة لتحقيق الأهداف وإشباع الحاجات، مما يجعله يقع تحت طائلة الضغط النفسي والذي ينتج عنه كثير من الإضطرابات والأمراض النفسية والسيكوسوماتية، فالفرد يرتبط بالمجتمع الذي يعيش فيه بكثير من الصلات، فهو الذي يمده بأسلوب الحياة المادية والمعنوية ويوفر له الإستقرار والحماية والأمن، ويمد المجتمع الطفل بالثقافة والخبرات والمهارات، كذلك يستمد الطفل مقومات إنسانية من المجتمع الذي يحيا خلاله مثل القيم والمبادي والمثل وأساليب التفكير، وعلي ذلك نستطيع القول أن العلاقة بين الطفل والمجتمع علاقة تفاعل وتأثير متبادل، ومن هنا نجد أن هذا التفاعل يؤثر علي إدراك الطفل لذاته. وما ينتج عن ذلك التفاعل من إكتسابه لبعض القيم والاتجاهات والمهارات الإجتماعية التي يترجمها الطفل من خلال سلوكه في البيئة المحيطة وردود أفعالة تجاه الآخرين.(ليلي كرم الدين،٢٠١٠)، والدراسة الحالية بصدد مرحلة فارقة في حياة الطفل فهي تعد نهاية تمركز الطفل حول ذاته وبداية لمرحلة جديدة وهي مرحلة إدراكه لذاته والآخرين من خلال التفاعل الاجتماعي، حيث تعد مرحلة الطفولة الوسطي والمتأخرة هي المرحلة التي ينبثق منها مفهوم الطفل لذاته وتكوينه لها وتنمو هذه الذات وتزدهر بمساعدة الأسرة والأفراد المحيطين ومدي المساندة التي يتلقاها الطفل منهم،كما يتم فيها أيضا تعلم إدارة شئون الحياة، وقد أهتم العلماء في هذه المرحلة كغيرها من مراحل النمو بوضع معايير للنمو السوي للطفل مما يساعد في التنبؤ بالانحرافات التي يمكن أن تحدث مستقبلاً في حياة الطفل، ومن هنا تجدر الأشارة إلي أنه كلما كانت فكرة الطفل عن ذاته إذا ماكانت سويه تعمل علي إتساق الجوانب المختلفة لشخصيته وإكسابها طابعاً متميزاً إذ يقوم مفهوم الذات

بتنظيم عالم الخبرة المحيط به في إطار من التكامل ومن ثم يكون بمثابة الطاقة الدافعة التي تقوم بتوجيه وضبط وتنظيم السلوك وأوجه النشاط المتعددة في الحياة.

مشكلة البحث

بالبحث والإطلاع علي الدراسات السابقة نجد أن المشكلات البحثية التي تعرضت للأطفال سكان منطقة المقابر أهتمت بجوانب نفسية وإجتماعية عديده تمثلت في: دراسة نوال عبد اللطيف(٢٠٠١) والتي أهتمت بدارسة تأثير منطقة السكن علي التحصيل الدراسي لهؤلاء الأطفال، اما دراسة سناء محمد(٢٠٠٤) والتي تعرضت لنفس الفئة من الأطفال فقد إهتمت بدراسة تأثير ذلك علي بعض المخاوف الشائعة لدي هؤلاء الأطفال، اما عن دراسة أسماء صلاح(٢٠٠٨) والتي أهتمت بتأثير مكان الإقامة علي الضغوط النفسية ووجهة الضبط لدي هؤلاء الأطفال، ولكن لم يتطرق أحد الباحثون لمعرفة تأثير منطقة السكن علي تكوين هؤلاء الأطفال لمفهوم سوي لذواتهم وهو مادي الباحثة للأهتمام بمعرفة تأثير منطقة السكن علي مفهوم هؤلاء الأطفال لذواتهم، حيث أن الكيفية التي يدرك بها الطفل ذاته تؤثر علي إدراكه لبيئته باعتبارها بيئة محبطة أو مشبعة والمفاهيم الإيجابية عن الذات تولد مشاعر الرضا والثقة بالنفس والإحساس بالكفاية والإقتدار علي مواجهة الظروف والمواقف البيئية المحيطة فيتعامل معها دون قلق أو خوف وتمكنه من إقامة العلاقات الإجتماعية الناجحة،إما المفاهيم السلبية عن الذات فتقود الفرد إلي إدرك بيئته كمصدر من مصادر القلق والتهديد والإحباط.

أسئلة البحث

يتحدد تساؤلي البحث فيما يلي:

١. ما أثر مكان الإقامة (سكني المقابر) علي مفهوم الطفل لذاته؟

٢. ما أثر مكان الإقامة(سكني المقابر) علي إدارك الطفل للآخر؟

أهمية البحث

تعتبر دراسة الأطفال في بيئات وأوساط إجتماعية وثقافية متباينة مغايرة للنسق الثقافي العام للمجتمع ذات أهمية منهجية بالغة القيمة، ويعتبر المسكن الملائم هو أحد العوامل التي تلعب دوراً رئيسياً في إشباع حاجات الطفل لذلك تسهم هذه الدراسة في إلقاء الضوء علي الأطفال الذين يقيمون في منطقة المقابر وذلك لمحاولة معرفة كيف ينظر هؤلاء الأطفال لأنفسهم ، ومدي قدرتهم علي رؤية الآخر (صورة الآخر)، فالطفل يولد وهو مزود بنظام محكم وبناء دقيق له خصائصه ووظائفه المحددة من قبل وعبر مراحل العمر المختلفة يعمل هذا النظام علي تشكيل وتطوير وتعديل هذه الإستعدادت بما يتفق ونوع البيئة التي يعيش فيها.

حدود البحث

تتمثل حدود البحث في الآتي:

أ- **المجال البشرى:** تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مفردة، (٥٠) ذكور وإناث ساكني منطقة المقابر (قايتباي)، (٥٠) ذكور وإناث ساكني منطقة منشأة ناصر.

ب- **المجال المكانى:** محافظة القاهرة، قايتاي بك كمنطقة مقابر ومنشأة ناصر كمنطقة عشوائية.

ت- **المجال الزمني:** استغرقت فترة جمع البيانات شهرين أشهر تقريباً بدءاً من (١٥ /٢/٢٠١٦) إلى (٢٠/٤/٢٠١٦).

أهداف البحث

يمكن بلورة أهداف البحث فيما يلي:

١. التعرف على علاقة المنطقة السكنية ومفهوم الطفل لذاته.
٢. التعرف علي علاقة المنطقة السكنية وإدراك الطفل للآخر
٣. التعرف علي العلاقة بين مفهوم الذات وصورة الآخر.

فروض البحث

١-وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين درجات عينتين متماثلتين أحدهما من سكان منطقة المقابر والثانية من سكان منشأة ناصر علي مقياس مفهوم الذات.

٢-وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين درجات عينتين متماثلتين أحدهما من سكان منطقة المقابر والثانية من سكان منشأة ناصر علي مقياس سمة الميل الإجتماعي.

٣-وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث من ساكني منطقة المقابر علي مقياس مفهوم الذات.

٤-وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث من ساكني منطقة المقابر علي مقياس سمة الميل الإجتماعي.

مفاهيم البحث

مفهوم الذات(Self concept): يعرف" زهران " إلي أن مفهوم الذات تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية، والتصورات، والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته.**(محمد السيد،٢٠١٢)**

- يعرف "عبد الفتاح دويدار" الذات بأنها هي ذلك الجزء من المجال الظاهري الذي يتحدد علي أساسه السلوك المميز للفرد، كما أن إدراكتنا للمواقف الخارجية هي التي تحدد إستجابتنا الخاصة إزاء هذه المواقف، كذلك فإن تفكيرنا عن ذاتنا أو الطريقة التي ندرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا، وهي التي تحدد كيفية تصرفنا إزراء المواقف والأفراد، وأيضا إدراكنا لهذه المواقف وهؤلاء الأفراد .(عبد الفتاح دويدار،١٩٩١:ص٨٨)
- تعرف" إيمان القماح" مفهوم الذات لدي الطفل بأنه صورة الذات ، أو فكرة الشخص عن ذاته، وهو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية، والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته، ويتأثر تأثراً كبيراً بالاحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذوي الأهمية الانفعالية في حياة الفرد"(إيمان القماح،١٩٩٤)

وعلى هذا يمكن التوصل إلى صياغة التعرف الإجرائي Operational Definition الذي سوف تستند إلية الدراسة الراهنة:

" مفهوم الذات يعد المجموع الكلي لإدراكات الفرد، ومانتضمنه من مكانة الفرد ووضعه الإجتماعي، ودوره بين المجموعة التي يعيش أو يتنمي إليها، وانطباعاته الخاصة عن مظهره العام، وأساليب تعامله مع الآخرين، وخصائصه الجسمية والعقلية والشخصية، واتجاهاته نحو نفسه، وطموحاته المستقبلية

الإدراك الاجتماعي (Social Perception): هو عملية إدراك الفرد للآخرين فهو عملية معقدة، إذ أنه لايعتمد علي مجرد ما يراه الفرد، وما يسمعه عن الآخرين، بل يعتمد أيضا علي خصائص الموقف الذي تتم فيه عمليات التفاعل الإجتماعي، وعلي نوع العلاقات التي تصل ما بين المتفاعلين في ذلك الموقف.(فؤاد البهي السد، ١٩٨٠: ص٢١١)

الإدراك الاجتماعي: هو العملية التي وتضح كيف يتمكن الفرد من معرفة نفسه والآخرين من حوله"

عرف" سيد عبد الرحمن الإدراك الاجتماعي: بأنه عملية يتخذ فيها الفرد من ذاته أو من ذات أخري مماثلة له، إطار مرجعياً يقارن به تلك المثيرات الاجتماعية.(سيد عبد الرحمن،١٩٨٣: ص٦٠)

نؤكد أن مفهوم الإدراك الاجتماعي بمعناه الشامل الواسع يتضمن إدراك الإنسان لأخيه الإنسان.

يعرف "دايموند" الإدراك الاجتماعي: بأنه قدرة الفرد أن يضع نفسه مكان الآخرين ليتسني له أن يري الأمور من وجهات نظرهم. ويتناول علماء النفس الإجتماعي عملية الإدراك الاجتماعي علي أساس أنها تتعلق بمعرفة الآخرين، كما أنها عملية نشطة نقوم من خلالها بمحاولات للتعرف علي الآخرين وفهم المحيطين بنا، لذا فإنه يعد ضمن أنشطة حياتنا اليومية، ولأنه عملية نشطة فإن الإنسان فيها يقوم بالعديد من الأنشطة المتنوعة مثل:

- محاولة فهم المشاعر الحالية للآشخاص الآخرين أمزجتهم، انفعالاتهم، كيف يشعرون في الوقت الحالي.

- محاولة فهم الأسباب والدوافع الكامنة وراء سلوك الآخرين هذا فضلا عن أن هذه الإدراكات تتضمن تكوين إنطباعات عن الاشخاص الآخرين.(سميحة محمد علي،٢٠٠١: ص٤٦)

مفهوم سكان المقابر: يمكننا تعريفهم بأنهم تجمعات سكانية أتجهت للإقامة بأحواش المقابر وفي الجذر السكانية التي أقيمت بين مناطق المقابر، قادمين من مدن وقري مختلفة ومن مدينة القاهرة ذاتها، وقد تزايد حجم هذه الفئة من السكان، وشكلوا مجتمع ذا خصائص ديمواجرافية وفيزيقية وإجتماعية وإقتصادية ونفسية متدنية، مجتمع عشوائي متدني، يقيم في مناطق المقابر التي تهتم بدفن الموتي وتحظي في نفوس المصريين بالرهبة والقدسية والاعتزاز، كما أن الإقامة بها غير قانونية، فالقانون يمنع أقامة الأحياء في أحواش المقابر.**(مصطفي إسماعيل،١٩٩٨:ص ١٢٤)**

مفهوم أطفال المقابر: يقصد بهم الأطفال الذين يسكنون مناطق المقابر داخل أحواش المقابر ويقيمون داخل الغرف الموجودة فوق سطح الأرض وفوق المقبرة.(عفاف محمد حسيب،١٩٩٣:ص ١٢٠)

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التى تناولت مفهوم الذات لدي الأطفال. فمن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، يتضح أن هناك الكثير من الدراسات كان أهمها مايلي:

أولاً: الدراسات التي تناولت مفهوم الذات في علاقتها بالتوافق النفسي والإجتماعي.

هالة عبد المؤمن(٢٠٠١): عمالة الطفل المصري وعلاقتها بمفهومه عن ذاته وتوافقه الشخصي والإجتماعي.

هدفت الدراسة الحالية إلي الكشف عن طبيعة الفروق بين الفتيات العاملات الأميات والفتيات العاملات المتعلمات والفتيات المتعلمات غير العاملات والفتيات غير الأميات غير العاملات في أبعاد مفهوم الذات، الكشف عن طبيعة الفروق بين الفتيات العاملات الأميات والفتيات العاملات المتعلمات والمفتيات المتعلمات غير العاملات والفتيات الأميات غير

العاملات في التوافق النفسي والإجتماعي، وقد إستخدمت الدراسة عينه قوامها(٢٧٠) طفلة تتروا ح أعمارهم مابين(٩-١٢) سنه أي في مرحلة الطفولة المتاخرة، وقد تم تطبيق الأدوات التالية مقياس مفهوم الذات للأطفال، أختبار المصفوفات المتتابعة الملونه لرافن، وقد أظهرت الدراسة أنه لاتوجد فروق دالة بين العاملات في القمامة وبين العاملات في السجاد فيما عدا البعد الخاص بالأمراض العصابية والفرق كان لصالح العاملات في القمامة.كما أظهرت وجود فروق دالة بين الفتيات العاملات في القمامة وبين الفتيات الأميات غير العاملات والفروق لصالح العاملات في القمامة، توجد فروق دالة بين الفتيات العاملات في القمامة وبين الفتيات الأميات غير العاملات والفروق لصالح العاملات في السجاد.

ثانياً: الدراسات التي تناولت مفهوم الذات في علاقتها بإدراك لآخر.

دراسه (عزة جلال الدين، ٢٠٠١): هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين مفهوم الذات وأبعاد الإدراك الاجتماعي السبعة لدي الطفل في المرحلة العمرية من (٩-١٢ سنة)، ومعرفة تأثير متغير الجنس في أبعاد عملية الإدراك الاجتماعي، إستخدمت الدراسة عينة قوامها (٢٥٩)، حيث إستخدمت الدراسة مقياس مفهوم الذات ، مقياس سمة الميل الإجتماعي، مقياس سمة السيطرة، وقد أظهرت الدراسة أنه لا توجد علاقة ثابته متسقة بين عملية (إدراك الذات) وعملية (إدراك الآخر) وبمعني أن الطفل الذي يدرك (ذاته) بصورة مرتفعة علي أبعاد مفهوم الذات الخمس قد يدرك (الآخر) في سمة الميل الإجتماعي وسمة السيطرة بصورة مرتفعه أو منخفضة.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت الأطفال ساكني منطقة المقابر ، وعلاقتها بمتغيرات أخري.

دراسة أسماء صلاح ٢٠٠٨: هدفت الدراسة إلي الكشف عن الضغوط النفسية الأكثر شيوعا لدي عينه من الأطفال ساكني المقابر والأطفال ساكني المنازل وعما أذا كانت الضغوط النفسية وكذلك وجهة الضبط تختلف باختلاف الجنس(ذكور /إناث) . حيث تراوحت أعمار العينه من (٩: ١٢) سنه ومعرفة ما اذا كان التفاعل بين متغيرات الجنس والمنطقة السكنية من خلال هذه الفئه العمرية يؤدي إلي فروق في الضغوط النفسيه وتحديد وجهة الضبط لدي

أطفال المقابر والأطفال العادين ساكني المنازل ، حيث إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، استخدمت الدراسة عينة قوامها (١٠٠) تلميذا وتلميذة تم تقسيمهم إلي مجموعتين المجموعة الاولي تكونت من (٥٠) تلميذا وتلميذة من سكان المقابر والمجموعة الثانية تكونت من (٥٠) تلميذا وتلميذة من ساكني المنازل العادية وتم تطبيق مقياس وجهة الضبط ومقياس الضغوط النفسية. وقد أظهرت الدراسة أن الضغوط الاجتماعية، النفسية، المرتبطة بالمسكن التي تواجه الأطفال تؤثر علي وجهة الضبط لديهم. وأن الأطفال ساكني المقابر من الجنسين أكثر تاثيرا بالضغوط الاجتماعية، النفسية المرتبطة بالسكن من الأطفال ساكني المنازل من الجنسين.

دراسه سناء محمد٢٠٠٤: هدفت الدارسة إلي تحديد أهم المخاوف الشائعة بين الأطفال ساكني أحواش المقابر في المرحلة العمرية مابين(١٢:٩) سنه . محاولة كشف العلاقة بين إختلاف منطقة السكن والمخاوف الشائعة بين أطفال المرحلة العمرية (١٢:٩). معرفة ما أذا كانت المخاوف الشائعة تختلف بأختلاف الجنس- السن، وقد استخدمت الباحثة في دراستها الحالية المنهج الوصفي المقارن وقد تمت المقارنة بين كل من مجموعتي الدراسة (ساكني أحواش المقابر- ساكني المنازل العادية) كما إستخدمت المنهج الإستطلاعي في تحديد المخاوف موضوع البحث، استخدمت الدراسة عينة قوامها (١٥٢ طفلا) منهم (٥٩) مفردة من الأطفال ساكني أحواش المقابر، (٦٦) مفردة من الأطفال ساكني المنازل العادية وتم تطبيق مقياس المخاوف الشائعة لدي الأطفال واختبار الخوف للأطفال، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين الأطفال ساكني المقابر والأطفال ساكني المنازل علي المقياس في المخاوف الآتية (مخاوف من الحيوانات- مخاوف من مشاهدة العنف لدي الاخرين- مخاوف من الأذي، وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في متوسطات درجات المخاوف الشائعة بين الأطفال ساكني أحواش المقابر في المرحلة العمرية (١٢:٩) سنه في ضوء متغير الجنس.

الإطار النظري للبحث

ينظر الباحثون هنا إلي جزء خاص تتميز به مدينة القاهرة واحدها دون باقي المدن في العالم وهي ظاهر سكني القبور(أو سكان المقابر) ويرجع الباحثين سكني المقابر إلي أزمة المساكن بالقاهرة والتي جعلتهم يقيمون بالجبانه، ويقيمون المباني في المناطق الواسعة بين كل مجموعة مدافن، مثل بعض المساكن والدكاكين البسيطة، ولذا فقد مدت لمبانيهم مواسير المياه ، وأسلاك الكهرباء، ويرجع البعض تفسير هذا التجمع السكاني بمناطق المقابر إلي التغيرات الإقتصادية والإجتماعية وإختلال النسق القيم،(مصطفي إسماعيل،١٩٩٨: ص١٢٤) لقد حاول بعض الباحثين تفسير هذا النمط السكني العشوائي الفريد، فثمة وجهة نظر تذهب إلي أن لجؤ السكان إلي أحواش المقابر وإتخاذها مساكن دائمة هو إنعكاس للأزمة الحضرية المتمثلة في ظاهرة التحضر السريع أو التضخم الحضري ، وتميل وجهة النظر هذه إلي تبني مفاهيم تحليلية تحاول من خلالها فهم النمو السكاني الذي طرأ علي مناطق المقابر في مدينة القاهرة مثل التحضر الطفيلي، والمدينة الأولي، والأحياء العشوائية، والأزدواجية الحضرية. والمشكلة التي تطرحها هذه المفاهيم التحليلية هي أنها بحاجه إلي شواهد إحصائية تفسر نشأة ونمو ظاهرة سكني المقابر والإتجاهات التي إتخذتها. ولايعني ذلك بطبيعة الحال إستبعاد أهمية هذه المفاهيم أو التقليل من أهمية دور التضخم الحضري في ظهور هذه الظاهرة، وإنما يتطلب ذلك أن نأخذ في الاعتبار عوامل أخري تاريخية وثقافية وإيكولوجية. إن تاريخ القرافة هو تاريخ القاهرة، وإن إتساعها وإمتدادها قد إرتبط بإتساع وإمتداد المدينة بحيث أصبحت القرافة تمثل تخوما للمدينة من الجنوب والشمال الشرقي. ومن المتوقع في ظل هذه العلاقة الإيكولوجية بين المقابر والمدينة أن تختلط المساكن بالقبور في بعض المناطق، ويصبح السكن في بيوت المقابر أمراً واقعاً بحكم هذه العلاقة العمرانية بين المدينة والمقابر. وقد يكون للإلتصاق القبور بالمساكن وتداخلها في بعض الأماكن سبباً في تشجيع بعض الفئات الاجتماعية وعلي الأخص الفقراء علي الإقامة بها، ولقد أحدثت سكني المقابر أوضاعاً ونماذج إجتماعية لم يكن يألفها المجتمع المصري من قبل، فبالرغم مما يحيط هذه الاماكن من قدسية ورهبة وخوف تحض عليها الأديان وتدعمها القيم الثقافية

المورثة ألا أن الأحياء لم يلبثوا أن زحفوا إليها وإتخذوها مناطق للسكن، وبذلك أصبحت المقبرة تؤدي غرضين دفن الموتي والثاني إستغلال الحجرتين العلويتن داخل الحوش بغرض السكن والإقامة بهما بصفة دائمة وهذا يتنافي مع الأسس الإجتماعية والمعشية والدينية للمجتمع، حيث أن نشأة الطفل في مثل هذا المسكن يترب عليها آثار نفسية وإجتماعية سيئة ناتجة عن عدم ملاءمة هذه المناطق للسكن، فالمسكن المناسب ضرورة من ضروريات الحياة وتأتي حاجة الإنسان إلية في المرتبة التالية مباشرة للحاجة إلي الأكل والملبس لأنه يؤثر في حياة كل فرد من أفراد الأسرة خاصة الأطفال الذين يشكلون قطاعاً هاماً من القوي الإنسانية حيث أنهم نقطة البداية علي طريق التقدم، كما أن المسكن يعد جزء مهم في تكوين مفهوم الطفل عن ذاته وثقته بنفسه لذلك فإن الإهتمام بتوفير مسكن مناسب يوفر للطفل القدر الكافي من الراحة والخصوصية والحماية من مخاطر البيئة المحيطة فالطفل في حاجه دائمة إلي الإحساس بالأمن والإطمئنان حتي يصبح عضواً نافعاً في المجتمع.(نوال عبد اللطيف،٢٠٠١:ص ص٢-٣).

إجراءات الدراسة

منهج البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث قام الباحثون بإستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتكوين الإطار النظري للبحث، استخدامت المنهج التطبيقى بالتطبيق على منطقة قايتباي ومنطقة منشأة ناصر، واستخدامت الاساليب الإحصائية للتحقق من صحة فروض البحث .

عينة الدراسة: قد أخذ الباحثون عينة من أطفال محافظة القاهرة، وقد اهتمت الباحثة أن تشتمل العينة على (٥٠) من الذكور، (٥٠) من الإناث، وأن تشتمل العينة على (١٠٠) مفردة، وهم(٥٠) طفل يمثلون أطفال منطقة المقابر، (٥٠) طفل يمثلون منطقة عشوائية.

أدوات البحث: قام الباحثون باستخدام مصدرين أساسين للمعلومات:

١) **المصادر الثانوية:** والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدارسات السابقة التي تناولت موضوع البحث والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة.

٢) **المصادر الأولية:** والتي تمثلت في جمع البيانات الأولية من خلال أختبار نفسي كاداه رئيسية للبحث وقد تم توزيع على عينة عشوائية مكونة من عدد (١٠٠) طفل (٥٠) من سكان منطقة قايتباي(عينة تجريبية)، (٥٠) طفل من سكان منطقة منشأة ناصر(عينة ضابطة)، إستغرقت فترة جمع البيانات شهرين أشهر تقريباً بدءاً من (١٥ /١/٢٠١٦) إلى (٢٠/٤/٢٠١٦).

٣) **وصف أداة القياس:** قام الباحثون بتطبيق أختبار مفهوم الذات للأطفال(عادل الآشوال)، أختبار سمة الميل الإجتماعي(عزة جلال الدين) ينقسم أختبار مفهوم الذات لأربعة أبعاد أساسية يشمل البعد الأول قياس مفهوم الذات الأكاديمي ويشمل (١٨) سؤال، ويشمل البعد الثاني قياس البعد البعد الجسمي ويشمل(١٦) سؤال، البعد الثالث البعد الإجتماعي ويشمل (٢٧) سؤال،البعد الرابع بعد القلق ويشمل (١٩) سؤال، بينما ينقسم أختبار سمة الميل الإجتماعي إلي بعدين ، بعد وصف الذات، ويشمل (١٥) سؤال، و بعد وصف الآخر، ويشمل (١٥) سؤال.

وقد قامت الباحثة بعمل صدق وثبات للأدوات في ضوء عينة الدراسة الحالية :

١. اختبار صدق المقياس:

أ- **<u>صدق الاتساق الداخلي:</u>** ولمزيد من التحليل، فقد قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي ومعامل الارتباط المصحح لكل بعد من الأبعاد بإجمالي المقياس لحساب الصدق كالآتي*:

* ** الدلالة ≥ (0.01)

صدق الاتساق الداخلي لأبعاد لمقياس الذات.

جدول رقم(١) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الذات ن =٤٠

المتغيرات		إجمالي المقياس
البعد العقلي والأكاديمي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٧٢٩(**)
	الدلالة المعنوية	٠٠,٠٠١
البعد الجسمي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٦٥١(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٦
البعد الاجتماعي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٨٨٦(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
بعد القلق	معامل ارتباط بيرسون	٠,٨٣٣(**)
	الدلالة المعنوية	٠٠,٠٠١

من الجدول السابق: اتضح أن جميع عبارات البعد الأول من أبعاد مفهوم الذات (البعد العقلي والاكديمي) وعددها (١٨) عبارات قد حققت ارتباطات دالة احصائيا مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، عند مستوي دلالة أقل من ٠,٠١، وبذلك يعتبر البعد صادق لما وضع لقياسه.

- اتضح أن جميع عبارات البعد الثاني من أبعاد مفهوم الذات (البعد الجسمي) وعددها (١٦) عبارات قد حققت ارتباطات دالة احصائيا مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، عند مستوي دلالة أقل من ٠,٠١، وبذلك يعتبر البعد صادق لما وضع لقياسه.
- اتضح أن جميع عبارات البعد الثالث من أبعاد مفهوم الذات (البعدالاجتماعي) وعددها (٢٧) عبارات قد حققت ارتباطات دالة احصائيا مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، عند مستوي دلالة أقل من ٠,٠١، وبذلك يعتبر البعد صادق لما وضع لقياسه.
- اتضح أن جميع عبارات البعد الرابع من أبعاد مفهوم الذات (بعد القلق) وعددها (١٩) عبارات قد حققت ارتباطات دالة احصائيا مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، عند مستوي دلالة أقل من ٠,٠١، وبذلك يعتبر البعد صادق لما وضع لقياسه.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس الادراك

جدول رقم(٢): صدق الاتساق الداخلي المقياس الادراك ن =٤٠

المتغيرات		إجمالي المقياس
الادراك وصف الذات	معامل ارتباط بيرسون	٠,٨٤٦(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
الادراك وصف الاخر	معامل ارتباط بيرسون	٠,٧٩٩(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١

من الجدول السابق: اتضح أن جميع عبارات البعد الأول من أبعاد سمة الميل الاجتماعي (وصف الذات) وعددها (١٥) عبارات قد حققت ارتباطات دالة احصائيا مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، عند مستوي دلالة أقل من ٠,٠١، وبذلك يعتبر البعد صادق لما وضع لقياسه.

اتضح أن جميع عبارات البعد الأول من أبعاد سمة الميل الاجتماعي (وصف الآخر) وعددها (١٥) عبارات قد حققت ارتباطات دالة احصائيا مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، عند مستوي دلالة أقل من ٠,٠١، وبذلك يعتبر البعد صادق لما وضع لقياسه

٢- قياس ثبات استمارة الاستقصاء: تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات بعدي الدراسة لجميع المتغيرات عدا البيانات الأولية.

جدول رقم(٣): اختبار ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الذات ن ٤٠

البعد	معامل الثبات	عدد العبارات
البعد العقلي والأكاديمي	٠,٥٧٦	١٨
البعد الجسمي	٠,٥٧٤	١٦
البعد الاجتماعي	٠,٦٦٨	٢٧
بعد القلق	٠,٥٥٨	١٩
اجمالي الذات	٠,٨٠٧	٨٠

من الجدول السابق: قيم الثبات لكل بعد من ابعاد مفهوم الذات والتي تراوحت بين (٠,٥٥٨) لبعد القلق كحد أدني، و(٠,٥٧٦) للبعد العقلي والاكاديمي كحد أعلي، كما بلغ معامل ثبات اجمالي ابعاد مفهوم الذات (٠,٧٠٨) وهى قيمة أعلى من (٠,٥) لذا كان ثبات العبارات جيد.

أ- **اختبار الثبات ألفا كرونباخ لمقياس الإدراك.**

جدول رقم(٤): اختبار ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الادراك ن ٤٠

البعد	معامل الثبات	عدد العبارات
الإدراك وصف الذات	٠,٧٢٧	١٥
الادراك وصف الاخر	٠,٦٧١	١٥
اجمالي الادراك	٠,٨٥٦	٣٠

من الجدول السابق: اتضحت قيم الثبات لكل بعد من ابعاد سمة الميل الاجتماعي والتي تراوحت بين (٠,٧٢٧) لبعد وصف الذات كحد أدني، و(٠,٦٧١) لبعد وصف الآخر كحد أعلي، كما بلغ معامل ثبات اجمالي ابعاد مفهوم الذات (٠,٨٥٦) وهى قيمة أعلى من (٠,٥) لذا كان ثبات العبارات جيد.

بالإشارة إلي ماتم ذكره سلفاً في مصادر جمع البيانات فقد إستغرقت الدراسة الميدانية ستة أشهر منها ثلاثة أشهر جمع بيانات (اختيار المكان لمناسب من حيث الأمن والسلامة نظرا لخطورة موضوع الدراسة، وسهولة الإنتقال) وثلاثة أشهر لتطبيق المقاييس علي عينة البحث ، حيث تم التطبيق علي منطقة قايتاي بك كمنطقة مقابر ومنطقة منشأة ناصر كمنطقة عشوائية.

نتائج الدراسة

سوف ننتطرق في هذا الجزء إلي أهم ماتوصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج ومدي إتفاقهاو اختلافها مع فروض الدراسة:

أولاً: بالنسبة إلي العلاقة بين مفهوم الذات ومحل الإقامة:

جدول رقم(٥): اختبار T TEST للفروق بين درجات الأطفال ساكنى المقابر وساكنى المنازل على مقياس مفهوم الذات (عينة الدراسة الكلية)

		العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	قيمة الدلالة
البعد العقلي والأكاديمي	مقابر	٥٠	١١,٨٤٠٠	٣,٣٠٩٦	٥,٠٦٢	٠,٠٠٠
	منازل	٥٠	١١,٧٨٠٠	٣,٦٤٩٤		
البعد الجسمي	مقابر	٥٠	١٠,٣٢٠٠	٢,١١٣٥	٢,٧١٢	٠,٠٠٨
	منازل	٥٠	١١,٣٢٠٠	٢,٥٠٢٦		
البعد الاجتماعي	مقابر	٥٠	١٨,٠٦٠٠	٤,٢١٠٨	٦,٢١٢	٠,٠٠٠
	منازل	٥٠	١٩,٠٤٠٠	٣,٥٦٨٣		
بعد القلق	مقابر	٥٠	٩,٠٦٠٠	٣,٠٨٦٦	٣,٠٨٥	٠,٠٠٣
	منازل	٥٠	١٠,٣٢٠٠	٣,٥٠١٨		
مفهوم الذات ككل	مقابر	٥٠	٤٩,٢٨٠٠	٩,٤٨٩١	٦,٦٢٢	٠,٠٠٠
	منازل	٥٠	٥٢,٤٦٠٠	٩,٣١٣٦		

- اتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الأطفال ساكني المنازل والأطفال ساكني المقابر في متوسط درجاتهم علي البعد العقلي والاكاديمي لصالح اطفال منطقة المقابر.
- اتضح من الجدول السابق عدم جود فروق بين الأطفال ساكني المنازل والأطفال ساكني المقابر في متوسط درجاتهم علي الجسمي.
- اتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الأطفال ساكني المنازل والأطفال ساكني المقابر في متوسط درجاتهم علي العد الإجتماعي لصالح اطفال المنازل.
- اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين الأطفال ساكني المنازل والأطفال ساكني المقابر في متوسط درجاتهم علي بعد القلق.

اتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الأطفال ساكني المنازل والأطفال ساكني المقابر في متوسط درجاتهم علي إجمالي أبعاد المقياس المستخدم في الدراسة لصالح أطفال المنازل.

ثانياً: بالنسبة العلاقة بين سمة الميل الإجتماعي ومتغير محل اقامة:

جدول رقم(٦): اختبار T TEST للفروق بين درجات الأطفال ساكنى المقابر وساكنى المنازل على مقياس سمة الميل الاجتماعى (وصف الذات/ وصف الاخر)

		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
سمة الميل الاجتماعي(الذات)	مقابر	٥٠	٣٠,٧٢	٥,٨٧٦٤١	٢,٥٨٩	٠,٠١١
	منازل	٥٠	٣٣,٤٤	٤,٥٤٥٢٨		
سمة الميل الاجتماعي(الآخر)	مقابر	٥٠	٢٦,٩٦	٥,٢٥٦٥٢	٠,٨٩٦	٠,٣٧٢
	منازل	٥٠	٢٧,٨٢	٤,٢٨٩		
إجمالي سمة الميل الإجتماعي	مقابر	٥٠	٥٧,٦٨	٩,٣٠٥٣٤	٢,١٧٢	٠,٠٣٢
	منازل	٥٠	٦١,٢٦	٧,٠١٨٣٧		

- اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين الأطفال ساكني المنازل والأطفال ساكني المقابر في متوسط درجاتهم علي وصف الذات لصالح الأطفال ساكني المنازل.
- اتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق بين الأطفال ساكني المنازل والأطفال ساكني المقابر في متوسط درجاتهم علي وصف الآخر.
- اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين الأطفال ساكني المنازل والأطفال ساكني المقابر في متوسط درجاتهم علي إجمالي المقياس المستخدم في الدراسة، لصالح الأطفال ساكني المنازل.

ثالثاً بالنسبة إلي العلاقة مفهوم الذات ومتغير النوع:

جدول رقم(٧): اختبار T TEST للفروق بين درجات الذكور والإناث للعينة الكلية علي مقياس مفهوم الذات

	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة
البعد العقلي والأكاديمي	ذكر	٥٠	١١,٨٤٠٠	٣,٣٠٩٦	٠,٠٨٦	٠,٩٣٢
	أنثى	٥٠	١١,٧٨٠٠	٣,٦٤٩٤		
البعد الجسمي	ذكر	٥٠	١٠,٣٢٠٠	٢,١١٣٥	٢,١٥٩	٠,٠٣٣
	أنثى	٥٠	١١,٣٢٠٠	٢,٥٠٢٦		
البعد الاجتماعي	ذكر	٥٠	١٨,٠٦٠٠	٤,٢١٠٨	١,٢٥٦	٠,٢١٢
	أنثى	٥٠	١٩,٠٤٠٠	٣,٥٦٨٣		
بعد القلق	ذكر	٥٠	٩,٠٦٠٠	٣,٠٨٦٦	١,٩٠٩	٠,٠٥٩
	أنثى	٥٠	١٠,٣٢٠٠	٣,٥٠١٨		
مفهوم الذات ككل	ذكر	٥٠	٤٩,٢٨٠٠	٩,٤٨٩١	١,٦٩١	٠,٠٩٤
	أنثى	٥٠	٥٢,٤٦٠٠	٩,٣١٣٦		

- اتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق بين ذكور وإناث العينة الكلية في متوسط درجاتهم علي البعد العقلي والاكاديمي.
- اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين ذكور وإناث العينة الكلية في متوسط درجاتهم علي البعد الجسمي، لصالح أفراد العينة من الإناث.
- اتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق بين ذكور وإناث العينة الكلية في متوسط درجاتهم علي البعد الاجتماعي.
- اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين ذكور وإناث العينة الكلية في متوسط درجاتهم علي بعد القلق، لصالح أفراد العينة من الإناث.
- اتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق بين ذكور وإناث العينة الكلية في متوسط درجاتهم علي إجمالي أبعاد المقياس.

رابعاً بالنسبة إلي العلاقة بين سمة الميل الإجتماعي ومتغير النوع:

جدول رقم(٨): اختبار T TEST للفروق بين درجات الذكور والإناث للعينة على مقياس سمة الميل الاجتماعى (وصف الذات/ وصف الآخر)

	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
(وصف الذات)	ذكر	٥٠	٣٢,١٤	٤,٨٥٢٩٨	٠,١١١	٠,٩
	أنثى	٥٠	٣٢,٠٢	٥,٩٥٠٤٤		
(وصف الاخر)	ذكر	٥٠	٢٧,٠٤	٤,٣٧٠٤	٠,٧٢٩	٠,٥
	أنثى	٥٠	٢٧,٧٤	٥,٢٠١٢٩		
اجمالى سمة الميل	ذكر	٥٠	٥٩,١٨	٧,٤١٣٩٧	٠,٣٤٤	٠,٧
	أنثى	٥٠	٥٩,٧٦	٩,٣٤٠٦٣		

- اتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق بين ذكور وإناث العينة الكلية في متوسط درجاتهم علي بعد وصف الذات.
- اتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق بين ذكور وإناث العينة الكلية في متوسط درجاتهم علي بعد وصف الآخر.
- اتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق بين ذكور وإناث العينة الكلية في متوسط درجاتهم علي إجمالي أبعاد مقياس المستخدم في الدراسة.

خامساً بالنسبة إلي العلاقة بين مفهوم الذات وسمة الميل الإجتماعي ومتغير محل الإقامة(سكان المقابر):

جدول رقم(٩): اختبار T TEST للفروق بين درجات الذكور والإناث للأطفال سكان المقابر على مقياس مفهوم الذات ومقياس سم٣ الميل الاجتماعي (وصف الذات/ وصف الآخر)

	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	قيمة الدلالة
البعد العقلى والأكاديمى	ذكر	٣٠	١٠,٥٠٠٠	٣,٣١٩٢	٠,٦٤٣	٠,٥٢٣
	أنثى	٢٠	٩,٨٥٠٠	٣,٧٥٩٦		
البعد الجسمى	ذكر	٣٠	٩,٤٦٦٧	١,٩٩٥٤	٢,٥٥٠	٠,٠١٤
	أنثى	٢٠	١١,٣٠٠٠	٣,٠٩٦٧		
البعد الاجتماعى	ذكر	٣٠	١٥,٦٠٠٠	٢,٧٧٤٣	٢,٢٥١	٠,٠٢٩
	أنثى	٢٠	١٧,٨٠٠٠	٤,١٤٩٨		
بعد القلق	ذكر	٣٠	٧,٨٦٦٧	٢,٨٣٧٤	٢,٢٧٦	٠,٠٢٧
	أنثى	٢٠	٩,٩٥٠٠	٣,٦١٩٨		
اجمالي مفهوم الذات	ذكر	٣٠	٤٣,٤٣٣٣	٦,٢٦٨١	٢,٣٣٢	٠,٠٢٤
	أنثى	٢٠	٤٨,٩٠٠٠	١٠,٣٢٥٨		

- اتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق بين الذكور والإناث ساكني المقابر في متوسط درجاتهم علي البعد لعقلي والاكاديمي.
- اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين الذكور والإناث ساكني المقابر في متوسط درجاتهم علي البعد الجسمي لصالح الإناث.
- اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين الذكور والإناث ساكني المقابر في متوسط درجاتهم علي البعد الاجتماعي لصالح الإناث.
- اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين الذكور والإناث ساكني المقابر في متوسط درجاتهم علي بعد القلق لصالح الإناث.
- اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين الذكور والإناث ساكني المقابر في متوسط درجاتهم علي إجمالي أبعاد مقياس مفهوم الذات لصالح أفراد العينة من الإناث.

سادساً بالنسبة إلي العلاقة بين مفهوم الذات وسمة الميل الإجتماعي ومتغيري النوع ومحل الإقامة (سكان المقابر):

جدول رقم(١٠): اختبار T TEST للفروق بين درجات الذكور والإناث للأطفال سكان المقابر على مقياس مقياس سمة الميل الاجتماعي(وصف الذات/ وصف الآخر)

	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة
وصف الذات	ذكر	٣٠	٣١,٤٠٠٠	٥,٠٦٢٤	١,٠٠٢	٠,٣٢١
	أنثى	٢٠	٢٩,٧٠٠٠	٦,٩٣٦٦		
وصف الآخر	ذكر	٣٠	٢٦,٧٣٣٣	٤,٧٨٤٦	٠,٣٧٠	٠,٧١٣
	أنثى	٢٠	٢٧,٣٠٠٠	٦,٠٠٩٦		
إجمالي المقياس	ذكر	٣٠	٥٨,١٣٣٣	٨,٠٢٤٧	٠,٤١٨	٠,٦٧٨
	أنثى	٢٠	٥٧,٠٠٠٠	١١,١٤٥٠		

- اتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق بين الذكور والإناث ساكني المقابر في متوسط درجاتهم علي بعد وصف الذات.
- اتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق بين الذكور والإناث ساكني المقابر في متوسط درجاتهم علي بعد وصف الآخر.
- اتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق بين الذكور والإناث ساكني المقابر في متوسط درجاتهم علي أجمالي أبعاد مقياس سمة الميل الاجتماعي.

سابعاً بالنسبة إلي العلاقة بين مفهوم الذات وسمة الميل الإجتماعي والخصائص الإقتصادية لدي عينة البحث:

جدول رقم(١١): معامل الارتباط بين الخصائص الاقتصادية وأبعاد مقياس مفهوم الذات وأبعاد مقياس سمة الميل الاجتماعي

المتغيرات	الخصائص الاقتصادية	
البعد العقلي والأكاديمي	معامل الارتباط	٠,٠٩٩
	لا توجد دلالة	٠,٣٢٥
البعد الجسمي	معامل الارتباط	٠,١٤٨
	لا توجد دلالة	٠,١٤٢
البعد الاجتماعي	معامل الارتباط	٠,٠٣٦
	لا توجد دلالة	٠,٧٢٦
بعد القلق	معامل الارتباط	٠,٠٤٨
	لا توجد دلالة	٠,٦٣٧
سمة الميل الاجتماعي (وصف الذات)	معامل الارتباط	٠,٠٣٣
	لا توجد دلالة	٠,٧٤٧
سمة الميل الاجتماعي (وصف الاخر)	معامل الارتباط	٠,٠٢٦
	لا توجد دلالة	٠,٧٩٨
اجمالى مفهوم الذات	معامل الارتباط	٠,٠٠٢
	لا توجد دلالة	٠,٩٨٥
اجمالى سمة الميل الاجتماعي	معامل الارتباط	٠,٠٠٦
	لا توجد الدلالة	٠,٩٥١

- انه لا توجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الإقتصادية وأبعاد المقياس ككل
- انه لا توجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الإقتصادية والبعد العقلي والاكاديمي
- أنه لاتوجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الإقتصادية والبعد الجسمي
- أنه لاتوجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الإقتصادية والبعد الاجتماعي
- انه لا توجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الإقتصادية وبعد القلق
- انه لا توجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الإقتصادية ووصف الذات
- انه لا توجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الإقتصادية ووصف الآخر
- انه لا توجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الإقتصادية وإجمالي الإدراك

ومن هنا توصلت الدراسة لعدة نتائج هامه هى:

١. أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين محل الإقامة وبين إجمالي أبعاد مقياس مفهوم الذات، لصالح أفراد العينة من الأطفال سكان المنازل.

أرجعت الباحثة ذلك إلي أن المسكن هو المكان الأول الذي يحتوي الطفل بعد ولادته مباشرة، كما إنه يؤثر تأثيراً مباشراً في النواحي الإجتماعية والعملية للأسرة وذلك بالنسبة لتفاعلات الأفراد وإستجاباتهم، والمسكن الجيد في تصميم وحداته له دور بالغ الأهمية في إشباع معظم حاجات الفرد وإستقرار شخصيتة، فالطفل يولد وهو مزوداً بنظام محكم وبناء دقيق له خصائصه ووظائفه المحددة من قبل وعبر مراحل العمر المختلفة يعمل هذا النظام علي تشكيل وتطوير وتعديل هذه الإستعدادت بما يتفق ونوع البيئة التي يعيش فيها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء دراسة قام بها دابي نابوزوكا، جانيت إمبسون بعونا " الثقافة والنمو النفسي"(٢٠١٠) حيث أكدت الدراسة أن للفقر آثار ضارة علي كثير من الأطفال سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كما تنتقل بالآثار علي والديهم، وقد تنتج الآثار المباشرة علي صحة الأطفال عن كفاية الوجبات، السكن أو الملابس أو التعليم وعدم توافر مكان هادئ لعمل الواجبات المدرسية، ويشير المسكن مباشرة إلي الإستقرار والطمأنينة فبقدر ما كان هذا المسكن مناسباً للنمو السليم للطفل، بقدر ما أدي وظيفته كمجال حماية وأمن يحول بينه وبين مختلف التهديدات والأخطار الخارجية.

٢. أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائيا بين محل الإقامة وإجمالي مقياس سمة الميل الاجتماعي، لصالح أفراد العينة من الأطفال ساكني المنازل.

أرجعت الباحثة السبب في ذلك إلي أننا نميل لمن يؤكدون رؤيتنا عن العالم والأشياء، كذلك يعتبر التشابة في الطبقة الاجتماعية أو الدين له دوراً أساسياً في ميل الأطفال لبعضهم البعض وفي نمو الصداقة وفي التحيز، ولايتحدد ميلنا نحو الآخرين بتشابهنا معهم فيما نعتقد أو مالدينا من إتجاهات فحسب وإنما أيضا بمدي تشابه سلوكنا وسلوكهم، ويلعب التشابة في السلوك دوراً هاماً في التجاذب بين الأطفال، كما أن التشابة في القيم والإتجاهات يحدد مدي التجاذب بين الأطفال أو التنافر بينهم، إلا أن السلوك نفسه وما يفضل الأطفال القيام به من

أنشطة هو أحد المحددات الهامة للتجاذب، ويقوي التجاذب وملي الطفل نحو الآخر حين يكون لهم هدفاً مشتركاً أو حين يكون هناك مايهددهم، ويعتبر الخوف والقلق من أهم محددات الانتماء والتآلف فحين يشعر الأطفال بالخوف أو يهددهم خطر فالأرجح أن يفضلوا صحبة الآخرين ويؤدي وجود أهداف مشتركة أو خطر مشترك إلي ظهور مشاعر ود قوية متبادلة بين الأطفال.

٣. أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين النوع وأبعاد مقياس مفهوم الذات.

أرجعت الباحثة ذلك إلي أن الأطفال يمرون بمرحلة عمرية واحدة وهي مرحلة الطفولة الوسطي والمتأخرة، فاجميع الأطفال يشتركون في هذه الجوانب ويكون الأختلاف في سرعة أو بطء النمو، فقد أظهرت نتائج دراسة عزة عبد الحميد (٢٠٠١) أن الإناث كان لديهم نمو إجتماعي أسرع من الذكور، ولكنها تعد أختلافات بسيطة حيث أن في مرحلتي الطفولة الوسطي والمتأخرة يكون النمو بطئ في النواحي الجسمية والعقلية، بينما في النواحي الاجتماعية تكون الأختلافات لدي الإناث عن الذكور ويميل كلا منهم إلي جنسه وكل النمو بصفة عامة لاتظهر به فروق ملحوظة في هذه المرحلة، وإن ظهرت في فروق فردية بين الأطفال.

٤. أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين النوع وإجمالي أبعاد مقياس مفهوم الذات المستخدم في الدراسة.

أرجعت الباحثة ذلك إلي أن هذه المرحلة تتميز بالنمو الجسمي البطئ المستمر، وفيها تتغير الملامح العامة التي كانت تميز شكل الجسم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتكون التغيرات في النسب الجسمية أكثر من مجرد زيادة في الحجم، أما في مرحلة الطفولة المتأخرة هي مرحلة نمو بطئ تتعدل فيها النسب الجسمية وتصبح قريبة من الرشد، كما يلاحظ زيادة أهتمام الطفل بجسمه ويعد مفهوم الجسم وصورته من المفاهيم الهامة بالنسبة لنمو الشخصية.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين النوع ومحل الإقامة(سكان مقابر) وإجمالي أبعاد مقياس مفهوم الذات المستخدم في الدراسة.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع بعض نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة سناء محمد (٢٠٠٤)، التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في متوسطات درجات المخاوف الشائعة بين الأطفال ساكني احواش المقابر في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سن في ضوء متغير الجنس، بينما أظهرت الدراسة الحالية وجود فروق لصالح الإناث في بعد القلق، كما ظهر أتفاق بين نتائج الدراسة الحالية ودراسة عزة عبد الحميد (٢٠٠١) والتي أظهرت أن النمو الإجتماعي بصفة عامه عند البنات أسرع من البنين، حيث اظهرت الدراسة الحالية أيضا فروق في البعد الإجتماعي لصالح الإناث.

٦. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين النوع ومحل الإقامة(سكان المقابر) وإجمالي أبعاد مقياس سمة الميل الستخدم في الدراسة.

٧. لاتوجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الإقتصادية وأجمالي أبعاد مقياس مفهوم الذات المستخدم في الدراسة.

أرجعت الباحثة ذلك إلي عدم علاقة ارتباطية بين الخصائص الاقتصادية وأبعاد المقياس ككل، حيث أن الحياة في مجتمع المقابر لا تنهض علي إستغلال مصدر إقتصادي معين توفره هذه المنطقة، ولا علي اساس إستغلال الوظيفة الثقافية التي تؤديها تلك المنطقة، وإنما تنهض هذه الحياة علي أساس عمل هولاء السكان بمختلف الأنشطة الإقتصادية المتمركزة في المناطق الجنوبية والشرقية من المدينة، وكذلك العمل بمختلف الأنشطة المماثلة المتمركزة في الجزر السكنية الكائنة في قلب المقابر ذاتها، فضلا عن العمل بالحكومة والقطاع الخاص، ولذلك فإن وضع هؤلاء السكان أشبه ما يكون بالخزان الضخم للعمالة الحرفية وغير الحرفية التي تنتشر بكثرة في المدينة ومن أمثلة هذه العاملة كما هو الحال بمنطقة البساتين نري أن الغالبية من عمال تكسير الحجارة والصناعات الجبسية، كذلك منطقة السيدة عائشة فإن الغالبية من عمال ورش الميكانيكة والمتاجرة في الحيوانات الطيور، وأعمال أخري مشابهة ومنطقة التطبيق الحالية معظم سكانها يعتمدون علي العمل بالورش والوظائف الحرة كالسواقة ومنهم من يعمل بالوظائف الحكومية .

٨. لاتوجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الإقتصادية وإجمالي أبعاد مقياس سمة الميل الإجتماعي المستخدم في الدراسة.

توصيات الدراسة

١. توفير بيئة صحية سليمة وذلك عن طريق توفير جمعيات خيرية داخل مناطق المقابر لإجراء الفحوصات الطبية على السكان والتعرف على الأمراض في وقت مبكر، والتوعية باستخدام العيادات الصحية السليمة، مع ضرورة توفير إخصائي نفسي لمساعدة الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في شخصايتهم.

٢. العمل على استغلال بعض المناطق الخالية وعمل أندية لمساعدة الأطفال على قضاء أوقات فراغهم بها.

٣. أن يقدر التربويون دورهم المهم في نمو مفهوم الذات بموجب لدي التلاميذ من سكان هذه المناطق وذلك بإتاحة الخبرات الملائمة وإشاعة المناخ النفسي السليم في المدرسة مما يؤثر تأثيرا طيبًا على سلوك الأطفال ويساعدهم على النجاح وتحقيق إرتقاء الذات، مع أكتشاف نواحي الضعف في أنفسهم وأن يتقبلوها في أطار نظرتهم الإيجابية لأنفسهم.

بحوث مقترحة: إستكمالا للمسيرة العلمية أقترحت الباحثة إجراء عدد من البحوث الهدف منها إلقاء المزيد من الضوء على سكان المقابر من هذه المقترحات.

١. التعرف على بقية أبعاد الشخصية لأطفال منطقة المقابر ومقارنتهم بغيرهم ممن يسكنون الأحياء العادية.

٢. إجراء دراسة مقارنة بين السكان القدامي المقيميون بالمقابر لفترات طويلة وحديثي الإقامة المقيمين لفترات قصيرة لقياس مدي تكيفهم مع البيئة.

٣. دراسة تأثير منطقة السكن على مستوى الذكاء للأطفال.

٤. دراسة تأثير منطقة السكن على التفاعل الاجتماعي للأطف

المراجع

أسماء صلاح عبد الحميد(٢٠٠٨): الضغوط النفسية وعلاقتها بوجهتي الضبط لدي أطفال المقابر، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

إيمان القماح: العلاقة بين الضغوط الوالدية(كما تدركها الأمهات) وبين مفهوم الذات لدي الأطفال(دراسة مقارن)، دراسات نفسيه، دورية علمية ربع سنوية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية(رانم)، العدد الثاني، أبريل، ١٩٩٤

بول موسن، جون كونجر، جيروم كاجان(١٩٨٦): أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، الكويت، مكتبة الفلاح

حامد عبد السلام زهران(١٩٨١): علم النفس الطفولة والمراهقة، دار العودة، القاهرة.

دابي نابوزوكا، جانبيت إمبسون(٢٠١٠): الثقافة والنمو النفسي(ترجمة ليلي كرم الدين)،المركز القومي للترجمة. الجيزة، القاهرة

سعدية محمد علي بهادر(١٩٨٣): الكويت مراجعة وتقديم كافية رمضان- كلية التربية- جامعة الكويت(من أنا) البرنامج التربوي النفسي لخبرة من أنا الموجهة لأطفال الرياض بين النظرية والتجربة- مركز بحوث المناصبح- دولة الكويت

سناء محمد محمد(٢٠٠٤): المخاوف الشائعة بين الأطفال ساكني أحواش المقابر من (١٢:٩) سنه، معهد الدراسات والبحوث التربوية وجامعة القاهرة.

سيد عبد الرحمن(١٩٨٣): السلوك الإنساني- تحليل وقياس المتغيرات، ط٣، مكتبة الفلاح، القاهرة

عبد الفتاح محمد دوايدار: مفهوم الذات بوصفه دالة لبعض النتغيرات الشخصية لدي الأطفال- دراسة سيكومترية إستدلالية(الطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين) ٢٧-٣٠ إبرايل ١٩٩١، بحوث المؤتمر، المجلد الأول

عزة جلال الدين(٢٠٠١): علاقة مفهوم الذات لدي الطفل من ٩-١٢ سن بأبعاد الإدراك الإجتماعي، رسالة دكتوراة، كلية البنات، جامعة عين شمس

فادية علوان(٢٠٠٦): مقدمة في علم النفس الإرتقائي، مكتبة الدار العربية، القاهرة

محمد السيد عبد الوهاب: مفهوم الذات وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي(دراسات نفسيه)، مج٢٢.ع١، يناير ١١٣، ٢٠١٢

مرفت عطية فخري(٢٠١٤): صورة الذات والآخر لدي تلاميذ الحلقة الإعدادية بمصر(دراسة إستطلاعية لدور التعليم في تدعيم التماسك الاجتماعي)، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربويه، جامعة القاهرة

SELF- CONCEPT AND THE IMAGE OF OTHER IN A SAMPLE OF CEMETERIES DWELLING CHILDREN IN CAIRO

A FIELD STUDY ON THE CHILDREN IN THE MIDDLE CHILDHOOD AND THE LATE CHILDHOOD

[6]

El Ateek, A. M.[(1)]; Abdel Azeem, S. S.[(2)] and Nour El Deen, ElGhnsaa, M.

1) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University.2) Faculty of Art, Ain Shams University.

ABSTRACT

The current study aims at knowing the relationship between the inhabitants of the graveyards and the child's concept of himself as well as his awareness towards the others (social awareness).

-The sample of the study included (100) of the children of Cairo divided as follows: (50) of those living in the graveyards and (50) of those living in Mansyhat Nasser. The study then used the descriptive comparative methodology in data collecting; as the researcher used the (self-concept scale) to know the relationship between the self-concept and the residency.

-These data were statistically measured and the study ended to the fact that there are differences of statistical significance among the residency and the self-concept dimensions as a whole. There are no statistically significant differences among the kind of child and the dimensions of self-concept and there are no differences of statistical

significance between the kind and the inhabitance of the graveyards and the dimensions of self-concept as a whole.

There is an extrusive direct relation between the self-concept and the concept or awareness of the other; the more children are self-aware –the more his is socially conscious in the light of the current study and its result and through the remarks of the researcher we recommend the following:

1-The necessity of letting other children expresses their feelings and their opinions.
2-The importance of providing life-needs and the essential leisure time pursuits.
3-The importance of providing suitable home for these children.